



## تمثيل الموت

آب، ونحن حافيان

أنا بالكاد في الخامسة

هو تقريباً في السادسة

يعلّمني كيف أبصق بزر البطيخ

ونستحضر خطأً

كي نجمع والدينا معاً.

عمليات خطف -

اختطاف فضائي،

غسلات مكسورة،

أيّ شيء يسمح بأن نعيش،

نحن الأربعة،

تحت سقفٍ واحد.

لكنني الآن،

أرتدي الأصفر،



ثلاث قصائد للشاعرة الأميركية نيكول كاليهان

حاملةً الزهور في تشرين الأول

من أجل حياة أبي الجديدة.

الآن أرتدي الأحمر

في كانون أول

أمنا تطلق رجلاً آخر،

لكنه ما زال أب بالنسبة لنا.

ينتهي البزر

فنستلقي على الرصيف،

أخي وأنا،

ونمُّل الموت حتّى الغسق تقريباً.

نمُّل الموت لأننا مؤمنان

بأننا إن متنا،

أمنا وأبونا سيقفان فوق جسدنا

ويعانقان بعضهما حتّى الصُّباح،

وعند شروق الشمس،



ثلاث قصائد للشاعرة الأميركية نيكول كاليهان

سوف تسحب يدٌ عظيمة

خيوطنا اللازاروسية\*

فنهض، أخي وأنا،

ويتنفس أبوانا

ويتسمان لبعضهما البعض.

أبي سيقول: ما رأيكم بالقليل من الـ"أي هوب"؟\*

نحن الأربعة نتراكم في السيارة

ونفود عبر البلدة إلى أن نصل

إلى البيت العالمي للفظائر

حيث الـ"سيروب" \* يتدفق كالسحر،

والنادلة تحضر المزيد من الكريمة المخفوقة،

وأبوانا يحبّان بعضهما البعض

ويشكرانا مرّة بعد مرّة،

لأننا مثلنا الموت بطريقة جيّدة جدًّا.

\*من كلمة lazarus للدلالة على الإحياء بعد الموت.



\*ihop اختصار international house of pancakes وهي سلسلة مطاعم مشهورة بصناعة الفطائر.

\*syrup وتعني شراب مركز يستخدم مع الفطائر.

### قراءة بفرق جيلين\*

لأنّ قريبتى البعيدة التي تشترك معي باسم العائلة نفسه، وتميل برأسها في الصور بطريقةٍ شديدة الألفة، بدأت، في صفحتها، بطلب الصلوات والأدعية، وباتت، في فتراتٍ تبدو ميكانيكية في تباعدها، تضع صوراً إلكترونيةً لشرائط زهرية اللون.. ولأنّ صديقتي المقرّبة من الصّف السّابع، تتّصل بصوتٍ غير مبالٍ بالألم، لتخبرني أنّها تمرّ بطلاقٍ آخر.. ولأنّ الأولاد في ساحة المدرسة ينفخون ويتفرّجون على أنفاس بعضهم البعض.. ولأنّ، في الضوء المختلف لهذا الصّباح، يبدو فجأةً واقع موتنا واضحاً ومستحيلاً في الوقت نفسه، كنت، في القاعة بالأمس، أودّ بشدّة أن أقع بين ذراعيك فتحصّني. لكنّني، بدل ذلك، استندت على حافة الباب وتحدّثت إليك عن الطقس. البرد في بدايته. أفنقد تلك الأيام حين كانت القصائد تشعلها الرغبة.

\*العنوان الأصلي للقصيدة هو twice removed وهو تعبير يستخدم باللغة الإنجليزية للدلالة على قرابة شخصين بفرق جيلين.

### قرب الغسق

يضع رجلُ

ميناءً

على حافة نافذتي

فأراقب المياه



ثلاث قصائد للشاعرة الأميركية نيكول كاليهان

تحمل القوارب،

وأعدّ الأسماك

ذوات العين الواحدة.

هذه هي الكلمات

التي لا أقول:

“خسارة”، “شمعة”،

“أبدأ”،

ولكن

الليل قريب

والغسق

يتركني فقط

لأفواهي،

وسادتي،

ويديّ الاثنتين

تصنعان الطيور



ثلاث قصائد للشاعرة الأميركية نيكول كاليهان

من الظل

على الجدار.

ثلاث قصائد للشاعرة الأميركية Nicole Callihan

الكاتب: سمر عبد الجابر